نماذج من تفسير الصحابة رضي الله عنهم للقرآن بالقراءات القرآنية

Models of the Companions' interpretation of May Allah be pleased with them the Qur'an with the readings Quranic

10.35781/1637-000-0107-003

الباحث/ جبريل بن علي خليل قصيري

الملخص

يهدف البحث إلى: فهم وتدبر آيات القرآن الكريم، من خلال تفسير الصحابة -رضي الله عنهم - للقرآن بالقراءات القرآنية.

المنهجية: ذكر أهمية الموضوع. بيان مفهوم التفسير والقراءات. تعداد ثلاثة نماذج لتفسير الصحابة للقرآن بالقراءات المتواترة. تعداد ثلاثة نماذج لتفسير الصحابة -رضي الله عنهم- للقرآن بالقراءات الشاذة. إيراد القراءات لكل مفردة، وذكر من قرأ بها، وتوضيح معناها، وتوجيه الاختلاف فيها. الخاتمة والنتائج. المصادر والمراجع. الفهرس.

أبرز النتائج: أهمية جمع تفاسير الصحابة -رضي الله عنهم- للقرآن الكريم بالقراءات الواردة عنهم من كتب التفسير والقراءات وغيرها من الكتب المهتمة بذلك.

الكلمات المفتاحية: تفسير الصحابة -رضي الله عنهم- للقرآن. التفسير بالقراءات القرآنية. اختلاف القراءات القرآنية وتنوع التفسير. أثر القراءات القرآنية في فهم المعنى.

Abstract

The goal of the research: Understanding and contemplating the verses of the Holy Qur'an, through the interpretation of the Companions, may God be pleased with them, of the Qur'an with the Qur'anic readings.

Methodology: Mentioning the importance of the topic. Clarifying the concept of interpretation and readings. Listing three models of the Companions' interpretation of the Qur'an with the transmitted readings. Listing three models of the Companions' interpretation of the Qur'an with the anomalous readings. Listing the readings for each term, mentioning who read it, clarifying its meaning, and directing the differences in it. Conclusion and results. Sources and references. Index of topics.

The most prominent results: The importance of collecting the interpretations of the Companions, may God be pleased with them, of the Holy Qur'an with the readings reported from them from the books of interpretation and readings and other books concerned with that.

Keywords: The Companions' interpretation of the Qur'an. Interpretation with readings. Differences in readings and diversity of interpretation. The effect of readings on understanding the meaning.

ISSN : 2410-1818

المقدمة:

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، صلى الله عليه، وعلى آله وصحبه، وسلم تسليما كثيرا. أما بعد:

فللقراءات القرآنية مكانة عظيمة، ولتفسير القرآن منزلة كبيرة، وإذا كان هذا التفسير بتلك القراءات ممن شاهد التنزيل وعاين التأويل ﷺ فقد بلغ درجة عالية، لا يدانيها أي تفسير بعدهم، إذ كل سند للقراءات عن طريقهم، وتفسيرهم أسبق وأولى من تفسير غيرهم. من هنا جاءت فكرة هذا البحث (نماذج من تفسير الصحابة ﷺ للقرآن بالقراءات القرآنية).

إن من الثابت أن تنوع القراءات يقوم مقام تعدد الآيات[1]، قال الزرقاني[2]: "إن تنوع القراءات يقوم مقام تعدد الآيات، وذلك ضرب من ضروب البلاغة، يبتدئ من جمال هذا الإيجاز، وينتهي إلى كمال الإعجاز"[3].

وَبَيَّن هذا المعنى الشيخ الشنقيطي[4]، بقوله: "ونعني: أنه إذا تعددت أوجه القراءة في الآية الواحدة إلى قراءتين، وكان لكل منهما معنى مغايرا للأخرى فإن أمكن الحمل عليهما لزم ذلك، وإلا فهما بمنزلة آيتين لكل منهما معنى مستقل"[5] ويتضح هذا المعنى، ويظهر جليًا من قراءات الصحابة ﷺ المفسِّرة، حيث كان كل واحد منهم يقرأ القرآن وفق ما سمعه وتلقاه من النبي ﷺ وكان فهمهم للقرآن مبنيا على تلك القراءة التي تلقوها وتعلموها.

---

[1] ينظر: مجموع فتاوى شيخ الإسلام لابن تيميه (392/13-397، 248/15).

[2] محمد بن عبد العظيم الزرقاني، (ت 1367هـ). ينظر: الأعلام للزركلي (210/6).

[3] مناهل العرفان، (149/1).

[4] محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي، (ت1393هـ). ينظر: ترجمته الملحقة بأضواء البيان، لتلميذه عطية محم سالم (7/1-63).

[5] أضواء البيان، (11/2).

ISSN : 2410-1818

أهمية الموضوع:

تتبين لنا أهمية هذا الموضوع من عدة نواحي، هي كالتالي:

- كل سند للقراءات فعن طريق الصحابة ﷺ إلى رسول الله ﷺ وما خالفه لا قيمة له.
- تفسير الصحابة ﷺ يأتي بعد تفسير رسول الله ﷺ للقرآن الكريم، ولا ينظر لما ضاده من التفاسير.
- إظهار بلاغة القرآن الكريم، وكمال إعجازه، وجمال إيجازه. في تعدد معانيه مع قلة ألفاظه.
- مضاعفة أجر كل من يتتبع القراءات القرآنية ويتعرف على معانيها.
- التفسير بهذه القراءات قد يرجح حكما أو يزيل لبسا وإشكالا.

هيكلة البحث:

ستكون بمشيئة الله تعالى على النحو التالي:

- ❖ المقدمة، وهذه هي. وفيها: مكانة القراءات القرآنية، وأن تنوعها يقوم مقام تعدد الآيات، وفيها: منزلة تفسير القرآن الكريم خصوصا إذا كان مَرْوِيّا عن الصحابة ﷺ ، وفيها: أهمية الموضوع.
- ❖ التمهيد، وفيه: تعريف التفسير، وتعريف القراءات.
- ❖ المبحث الأول: نماذج من تفسير الصحابة ﷺ للقرآن بالقراءات القرآنية المتواترة.
  - المطلب الأول: كلمة (حَرَجًا) في قوله تعالى (وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا) [الأنعام: 125].
  - المطلب الثاني: كلمة (كُذِبُواْ) في قوله تعالى: (حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُواْ) [يوسف: 110].
  - المطلب الثالث: كلمة (يَقُصُّ) في قوله تعالى: (إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۖ يَقُصُّ ٱلْحَقَّ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْفَٰصِلِينَ) [الأنعام: 57].
- ❖ المبحث الثاني: نماذج من تفسير الصحابة ﷺ للقرآن بالقراءات الشاذة.
  - المطلب الأول: كلمة (مَلَكَيْنِ) في قوله تعالى: (وَقَالَ مَا نَهَىٰكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ إِلَّآ أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ ٱلْخَٰلِدِينَ) [الأعراف: 20].
  - المطلب الثاني: كلمة (وَءَالِهَتَكَ) في قوله تعالى: (وَيَذَرَكَ وَءَالِهَتَكَ) [الأعراف: 127].
  - المطلب الثالث: كلمة (أُنَبِّئُكُم) في قوله تعالى: (أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِۦ) [يوسف: 45].
- ❖ الخاتمة والنتائج
- ❖ المصادر والمراجع

ISSN : 2410-1818

التمهيد:

وفيه: تعريف التفسير لغة واصطلاحا، وتعريف القراءات لغة واصطلاحا.

أولا: تعريف التفسير لغة واصطلاحا:

تعريف التفسير لغة: من مادة: (فسر)، ومعانيها تدور حول الكشف والإيضاح والبيان. ومعنى قولهم: فسر الكلام؛ أي: وضحه، وأبان عن المراد به[1].

تعريف التفسير اصطلاحا: عرفه عدد من العلماء، ومن تلك التعاريف:

- "شرح القرآن، وبيان معناه، والإفصاح بما يقتضيه بنصه أو إشارته أو نجواه"[2].
- "علم يبحث فيه عن كيفية النطق بألفاظ القرآن، ومدلولاتها، وأحكامها الإفرادية والتركيبية، ومعانيها التي تحمل عليها حال التركيب، وتتمات ذلك"[3].
- "علم يعرف به فهم كتاب الله المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، وبيان معانيه، واستخراج أحكامه وحكمه"[4].
- "علم يبحث فيه عن القرآن الكريم من حيث دلالته على مراد الله بقدر الطاقة البشرية"[5].
- "اسم للعلم الباحث عن بيان معاني ألفاظ القرآن، وما يستفاد منها، باختصار أو توسع"[6].

وهذه التعاريف تدور حول بيان معاني كلمات القرآن الكريم وشرح آياته، بالبسط أو بالاختصار.

---

[1] ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس (4/ 504).

[2] التسهيل لعلوم التنزيل، لابن جزيء (6/1).

[3] البحر المحيط، لأبي حيان (26/1)

[4] البرهان في علوم القرآن، للزركشي (13/1)

[5] مناهل العرفان، للزرقاني (3/2).

[6] التحرير والتنوير، للطاهر بن عاشور (11/1)

ISSN : 2410-1818

ثانيا: تعريف القراءات لغة واصطلاحا:

تعريف القراءات لغة: جمع قراءة، وهي في اللغة مصدر قرأ، يقال: قرأ، يقرأ، قراءة، وقرآنا، بمعنى تلا، فهو قارئ، والقرآن متلو[1].

تعريف القراءات اصطلاحا: قد عرفها جمع من الأئمة، من أبرز تلك التعاريف، أنها:

- "علم يبحث فيه عن كيفية النطق بألفاظ القرآن"[2].
- "القرآن هو الوحي المنزل على محمد للبيان والإعجاز، والقراءات هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كتبة الحروف أو كيفياتها من تخفيف وتثقيل وغيرها"[3].
- "علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو الناقلة"[4].
- "علم يعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية، وطريق أدائها اتفاقا واختلافا، مع عزو كل وجه إلى ناقله"[5].
- "علم بكيفيات أداء كلمات القرآن الكريم من تخفيف وتشديد، واختلاف ألفاظ الوحي في الحروف[6].

وخلاصة هذه التعريفات لعلم القراءات أنه علم يشتمل على: كيفية كتابة ألفاظ القرآن الكريم، وكيفية النطق بها، وعزو كيفيات الأداء إلى ناقليها، ومواضع اتفاقهم واختلافهم، وتمييز الصحيح من غيره.

---

[1] ينظر: القاموس المحيط، للفيروزآبادي (ص49).

[2] البحر المحيط، لأبي حيان (1/ 14).

[3] البرهان في علوم القرآن، للزركشي (1/ 318).

[4] منجد المقرئين، ابن الجزري (ص3).

[5] البدور الزاهرة، لعبد الفتاح القاضي (ص7).

[6] القراءات وأثرها في علوم العربية، لمحمد سالم محيسن (ص 16).

ISSN : 2410-1818

المبحث الأول: نماذج من تفسير الصحابة ﷺ للقرآن بالقراءات المتواترة.

القراءات المتواترة هي "كل قراءة وافقت العربية مطلقا، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو تقديرا، وتواتر نقلها، هذه القراءة المتواترة المقطوع بها"[1].

وفيما يلي نماذج لتفسير الصحابة ﷺ للقرآن بالقراءات المتواترة، ومن ذلك:

المطلب الأول (النموذج الأول): ما جاء من تفسير عمر بن الخطاب -رضي اللّٰه عنه- لقوله -تعالى-: (وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا) [الأنعام: 125] في كلمة (حَرَجًا) قراءتان متواترتان.

الأولى: يكسر الراء (حرِجًا)، وهي قراءة نافع[2] وشعبة[3] وأبي جعفر[4].

الثانية: يفتح الراء (حرَجًا)، وهي قراءة بقية العشرة[5].

وقد جاء عن عمر بن الخطاب -رضي اللّٰه عنه- القراءة بفتح الراء[6]، وفسر الآية بناء على هذه القراءة، فقد روى ابن جرير الطبري[7] بسنده إلى عمر بن الخطاب _رضي اللّٰه عنه_ قال: قرأ هذه الآية (وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا) بنصب الراء، وقرأ بعض مَن عنده من أصحاب رسول اللّٰه ﷺ (حَرِجًا) بكسر الراء، فقال عمر: أبغوني رجلًا من كنانة، واجعلوه راعيًا، قال: فأتوا به، فقال له

---

[1] منجد المقرئين ومرشد الطالبين، لابن الجزري (ص18).

[2] نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم، أبو رويم، (ت169هـ) وقيل: (170هـ)، ينظر: معرفة القراء الكبار، الذهبي (ص64)، وغاية النهاية، ابن الجزري (330/2).

[3] أبو بكر شعبة بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي الإمام، راوي عاصم، (ت193هـ)، وقيل: (194هـ). ينظر: معرفة القراء الكبار، الذهبي (ص80)، غاية النهاية، ابن الجزري (1/ 325).

[4] يزيد بن القعقاع الإمام أبو جعفر المخزومي المدني القارئ، (ت130هـ) وقيل: (132هـ). ينظر: معرفة القراء الكبار، الذهبي (ص40) غاية النهاية، ابن الجزري (382/2)

[5] وهم: ابن كثير أبو عمرو وابن عامر وحفص وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف. ينظر: النشر، ابن الجزري (262/2)، إتحاف فضلاء البشر، البنّا (30/2).

[6] ينظر: جامع البيان، الطبري (38/5)، البحر المحيط، أبو حيان (220/4).

[7] محمد بن جرير بن يزيد، أبو جعفر الطبري، (ت310هـ) ينظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي (267/4) طبقات المفسرين، الداودي (ص: 374).

ISSN : 2410-1818

عمر: يا فتى، ما الحرجة؟ قال: الحرجة فينا الشجرة تكون بين الأشجار التي لا تصل إليها راعية ولا وحشية ولا شيء، قال: فقال عمر: كذلك قلب المنافق لا يصل إليه شيء من الخير[1].

ففي هذا النموذج فسر عمر -رضي الله عنه- الآية بناء على المعنى الذي فهمه من القراءة التي تلقاها وتعلمها من النبي صلى الله عليم وسلم. وفسرها غيره من الصحابة وفهموها على حسب القراءة التي تلقوها عن النبي ﷺ .

المطلب الثاني: (النموذج الثاني): ما جاء من تفسير ابن عباس، وابن مسعود -ﷺ- لقوله -تعالى-: (حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسۡتَيۡـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ قَدۡ كُذِبُواْ) [يوسف: 110]، في كلمة (كُذِبُواْ) قراءتان متواترتان.

الأولى: (كُذِبُواْ) بتخفيف الذال، وهي قراءة عاصم[2] وحمزة والكسائي وأبي جعفر وخلف[3].

الثانية: (كُذِّبُواْ) بتشديد الذال، وهي قراءة بقية العشرة[4].

وقد جاءت القراءة عن ابن عباس وابن مسعود ﷺ بالتخفيف[5]، وقد جاء عنهما روايتان في معنى الآية على هذه القراءة.

الأولى: قال ابن جرير الطبري: "وقد ذهب قوم ممن قرأ هذه القراءة إلى غير التأويل الذي اخترنا[6]، ووجهوا معناه إلى: حتى إذا استيأس الرسل من إيمان قومهم، وظنَّ الرسلُ أنهم قد كذبوا فيما وعدوا من النصر[7]، ثم ذكر الروايات إلى ابن عباس، ومن ذلك عن أبي مليكة[8]قال: قرأ ابن عباس (حَتَّىٰٓ

---

[1] ينظر: جامع البيان، الطبري (38/5 – 39) البحر المحيط، أبو حيان (220/4).

[2] عاصم بن بهدلة ابي النَّجُود بفتح النون وضم الجيم، أبو بكر الأسدي، (ت127هـ)، وقيل: (128هـ)، ينظر: غاية النهاية، ابن الجزري (346/1) أحاسن الأخبار في محاسن السبعة الأخيار، عبد الوهاب بن وهبان المزي (ص:430).

[3] خلف بن هشام، أبو محمد البغدادي المقرئ البزار، (ت229هـ)، ينظر: معرفة القراء الكبار، الذهبي (ص123)، وغاية النهاية، ابن الجزري (1/ 272).

[4] وهم: نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب. ينظر: النشر في القراءات العشر، ابن الجزري (296/2) إتحاف فضلاء البشر، البنا (156/2).

[5] ينظر: جامع البيان، الطبري (109/8) تفسير ابن أبي حاتم (2212/7).

[6] سيأتي اختيار الإمام الطبري.

[7] جامع البيان، الطبري (109/8).

[8] عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة، (ت117هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي (88/5)، الطبقات الكبرى، ابن سعد (461/7).

ISSN : 2410-1818

إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُواْ)، قال: كانوا بشرًا ضعُفوا ويئسوا[1]، وعنه قال: قرأ ابن عباس (وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُواْ)، خفيفة، ثم قال ابن عباس -رضي الله عنهما-: كانوا بشرًا، وتلا قوله -تعالى-: (حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِۗ أَلَآ إِنَّ نَصْرَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ) [البقرة: 214]، قال ابن أبي مليكة -رحمه الله-: ذهب بها إلى أنهم ضعُفوا فظنوا أنهم أُخلفوا[2]، وقد جاءت مثل هذه الرواية عن ابن مسعود -رضي الله عنه- فقد سأله رجل عن هذه الآية فقال: هو الذي تكره، وكان يقرأها مخففة[3].

وقد أنكر هذا التأويل جماعة من أهل التفسير من الصحابة والتابعين وغيرهم[4]، فعن الزهري[5] قال: " أخبرني عروة بن الزبير، عن عائشة -رضي الله عنها- قالت له: وهو يسألها عن قوله -تعالى-: (حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ) قال: قلت: أكُذِبوا أم كُذِّبوا؟ قالت عائشة: كُذِّبوا، قالت: فقد استيقنوا بذلك، فقلت لها: (وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُواْ) قالت: معاذ الله! لم تكن الرسل تظن ذلك بربها، قلت: فما هذه الآية؟ قالت "هم أتباع الرسل الذين آمنوا بربهم وصدَّقوهم، فطال عليهم البلاء واستأخر عليهم النصر، حتى إذا استيأس الرسل ممن كَذَّبوهم من قومهم، وظنت الرسل أن أتباعهم قد كَذَّبوهم جاءهم نصر الله عند ذلك"[6]، قال الرازي[7]: "وهذا الرد والتأويل في غاية الحسن"[8].

الثانية: جاء عن ابن عباس وابن مسعود -ﷺ- روايات أُخَر بأنهم فسروا الآية بما يوافق قول عائشة -رضي الله عنها- ومن وافقها من المفسرين.

---

[1] ينظر: جامع البيان، الطبري (109/8) فتح القدير، الشوكاني (61/3).

[2] ينظر: تأويل مشكل القرآن، أبو محمد بن قتيبة (ص: 282) جامع البيان، الطبري (109/8).

[3] ينظر: جامع البيان، الطبري (109/8) فتح الباري، ابن حجر (369/13).

[4] ينظر: جامع البيان، الطبري (19/8) فتح الباري، ابن حجر (369/13).

[5] محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري، (ت123هـ)، وقيل: (124هـ)، ينظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي (326/5) البداية والنهاية، ابن كثير (340/9).

[6] أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التفسير، باب قوله: (حتى إذا استيئس الرسل)، (260/5)، رقم الحديث (4695).

[7] هو: الإمام المفسر أبو بكر محمد بن الفضل البلخي الرازي، صاحب "التفسير الكبير"، (ت606هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي (500/21) طبقات المفسرين، الداودي (ص: 450).

[8] التفسير الكبير، أبو بكر الرازي (522/6).

ISSN : 2410-1818

فعن ابن عباس -رضي الله عنهما- أنه قال "استيأس الرسل من إيمان قومهم، وظن قومهم أن الرسل قد كَذَبُوهم"[1]، وعن ابن مسعود -رضي الله عنه- قال: "استيأس الرسل من إيمان قومهم أن يؤمنوا بهم، وظن قومهم حين أبطأ الأمر أنهم قد كُذِبوا بالتخفيف"[2]، قال ابن قتيبة[3]-بعد ذكره لأقوال المفسرين في معنى الآية على كلتا القراءتين-: " وهذه مذاهب مختلفة، والألفاظ تحتملها كلها، ولا نعلم ما أراد الله -عز وجل-، غير أن أحسنها في الظاهر، وأولاها بأنبياء الله -صلوات الله عليهم- ما قالت به أم المؤمنين عائشة -رضي الله عنها-[4]، وهذا القول الذي اختاره ابن قتيبة رجحه الإمام الطبري وابن حجر[5]، قال ابن جرير الطبري: "وإنما اخترنا هذا التأويل، وهذه القراءة، لأن ذلك عقيب قوله: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِم مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡقُرَىٰٓۗ أَفَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۗ﴾ [يوسف: 109]، فكان ذلك دليلًا على أن إياس الرسل كان من إيمان قومهم الذين أهلكوا، وأن المُضْمَر في قوله: (وظنوا أنهم قد كذبوا) إنما هو من ذكر الذين من قبلهم من الأمم الهالكة...."[6]

ومن هذا يتبين أن ابن عباس وابن مسعود ﷺ فسَّرا الآية بناء على القراءة التي تلقياها وقرآ بها، ونُقل عنهما تفسير آخر يتوافق مع القراءة الأخرى -كما سبق-.

---

[1] رواه النسائي في السنن الكبرى، كتاب التفسير، باب قوله . تعالى .: (حتى إذا استيئس الرسل)، (370/6) رقم (2013).

[2] جامع البيان، الطبري (108/8)، وينظر: الدر المنثور، السيوطي (41/4).

[3] أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، (ت276هـ)، ينظر: سير أعلام النبلاء (296/13)، ولسان الميزان (357/3)، وطبقات المفسرين (251/1).

[4] تأويل مشكل القرآن، ابن قتيبة (ص: 283)

[5] الحافظ شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني، (ت852هـ) ينظر: إنباء الغمر بأبناء العمر، ابن حجر العسقلاني (178/1) شذرات الذهب، ابن العماد (272/7).

[6] جامع البيان، الطبري (109/8)، وينظر الروايات الواردة في معنى الآية على كلتا القراءتين، تأويل مشكل القرآن، ابن قتيبة (ص: 282) البحر المحيط، أبو حيان (347/5 -348).

ISSN : 2410-1818

المطلب الثالث: (النموذج الثالث): ما جاء عن ابن عباس - رضي الله عنهما - في قوله تعالى -: ﴿إِنِ ٱلۡحُكۡمُ إِلَّا لِلَّهِۖ يَقُصُّ ٱلۡحَقَّۖ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلۡفَٰصِلِينَ﴾ [الأنعام: 57]، في كلمة ﴿يَقُصُّ﴾ قراءتان متواترتان.

الأولى: بضم القاف بعدها صاد مهملة مشدَّدة مرفوعة ﴿يَقُصُّ ٱلۡحَقَّۖ﴾، وهي قراءة نافع وابن كثير وعاصم وأبي جعفر[1].

الثانية: بسكون القاف بعدها ضاد معجمة مكسورة[2] ﴿يَقۡضِ ٱلۡحَقَّۖ﴾، وهي قراءة بقية العشرة[3].

وقد اختلف المفسرون في معنى الآية بناء على الخلاف في القراءة، فجاء عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قراءتها بالصاد[4]، ومعناها كما قال ابن جرير الطبري: "بمعنى القصص، وتأولوا في ذلك قول الله -تعالى- ﴿نَحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ أَحۡسَنَ ٱلۡقَصَصِ﴾[5] [يوسف: 3]، وهذا المعنى مروي عن ابن عباس -رضي الله عنهما-[6] بناء على القراءة التي قرأ بها وتلقاها ونقلها الأئمة عنه.

ومعنى قراءة ﴿يَقۡضِ ٱلۡحَقَّۖ﴾ " من القضاء، بمعنى الحكم والفصل بالقضاء، واعتبروا صحة ذلك بقوله: ﴿وَهُوَ خَيۡرُ ٱلۡفَٰصِلِينَ﴾ ، وأن الفصل بين المختلفين إنما يكون بالقضاء لا بالقصص"[7].

وقد تضمنت القراءة بالصاد أن الله يقص الحق فيما يخبر به من الحق، وتضمنت القراءة بالضاد أنه -تعالى- يقضي بالحق فيما جاء به من شرعه الحكيم، وجاءت القراءتان بهذين المعنيين دون أن

---

(1) ينظر: النشر، ابن الجزري (258/2) إتحاف فضلاء البشر، البنا (14/2).

(2) رسمت في المصاحف بحذف الياء ﴿يَقۡضِ ٱلۡحَقَّۖ﴾ [الأنعام: 57]، قال البنا: "كأن الياء حذفت خطأً تبعا للفظ الساكنين كما في ﴿تُغۡنِ ٱلنُّذُرُ﴾ [القمر: 5]، وكحذف الواو في ﴿سَنَدۡعُ ٱلزَّبَانِيَةَ﴾ [العلق: 18]. إتحاف فضلاء البشر (14/2)، وينظر: المقنع في مرسوم مصاحف أهل الأمصار، أبو عمرو الداني (ص: 40).

(3) هم: أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف العاشر. ينظر: المبسوط في القراءات العشر، أبو بكر بن مهران (169) النشر في القراءات العشر، ابن الجزري (296/2).

(4) ينظر: البحر المحيط، أبو حيان (146/4).

(5) جامع البيان، الطبري (246/5).

(6) المصدر السابق.

(7) جامع البيان، الطبري (108/8)، وينظر: زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي (53/3).

ISSN : 2410-1818

يكون هناك اختلاف أو تناقض، وهذا من كمال الإعجاز إذ كل خبر في القرآن الكريم فهو حق، وكل حكم فيه حق كذلك[1]، (وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا) [النساء: 82].

المبحث الثاني: نماذج من تفسير الصحابة ﷺ للقرآن بالقراءات الشاذة.

من المقرر لدى العلماء والباحثين أن القراءة الشاذة[2] ليست بقرآن، ولا تجوز القراءة بها، لفقدها شروط التواتر الذي يثبت به القرآن، أو لمخالفتها خط المصحف، أو لغة العرب التي نزل بها القرآن، إلا أن العلماء من المفسرين وغيرهم استفادوا من هذه القراءات، إما في بيان معنى الآية، أو توسيع المراد بها، أو إزالة إشكال وتوضيح مُبْهَم، أو تخصيص عام وتقييد مجمل، وغير ذلك مما يتعلق بتفسير الآية.

وفيما يلي نماذج لتفسير الصحابة ﷺ للقرآن بالقراءات الشاذة، ومن ذلك:

المطلب الأول (النموذج الأول): ما جاء في قراءة ابن عباس -رضي الله عنهما- لقوله -تعالى- إخبارا عن إبليس: (وَقَالَ مَا نَهَىٰكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ إِلَّآ أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ ٱلْخَٰلِدِينَ) [الأعراف: 20]، حيث قرأ ابن عباس[3]، والزهري، ويحيى ابن أبي كثير[4]، والضحاك[5]، وغيرهم، بكسر اللام[6]، (مَلِكَيْنِ)، وقرأ القراء العشرة (مَلَكَيْنِ) بفتح اللام[7].

والمعنى على قراءة ابن عباس ومن وافقه، إلا أن تكونا ملكين من المُلْك، كما في قوله -تعالى- إخبارا عن إبليس (قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ ٱلْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَىٰ)[8] [طه: 120] ، قال ابن عباس -

---

[1] ينظر: القراءات وأثرها في التفسير والأحكام، محمد بازمول (546/2).

[2] القراءة الشاذة: هي كل قراءه فقدت أحد الأركان الثلاثة لقبول القراءة: (التواتر، او صحة السند، موافقة الرسم العثماني، موافقة وجه من وجوه النحو). ينظر: منجد المقرئين، ابن الجزري (ص: 17)، غيث النفع في القراءات السبع، الصفاقسي (ص: 18).

[3] نسب هذه القراءة لابن عباس كثير من المفسرين منهم الطبري، وأبو حيان، والشوكاني، وغيرهم. ينظر: جامع البيان (180/15)، البحر المحيط (280/4)، فتح القدير (195/2).

[4] يحيى بن صالح الطائي بالولاء، اليمامي أبو نصر بن ابي كثير، (ت129هـ)، وقيل: (132هـ). ينظر: سير اعلام النبلاء، الذهبي (27/6)، الطبقات الكبرى، ابن سعد (555/5).

[5] الضحاك ابن مزاحم الهلالي، أبو محمد، وقيل أبو القاسم، (ت102هـ)، وقيل: (105هـ). ينظر: سير اعلام النبلاء، الذهبي (598/4) طبقات المفسرين، الداودي (ص: 155).

[6] ينظر: جامع البيان، الطبري (180/5) البحر المحيط، أبو حيان (280/4).

[7] ينظر: إعراب القرآن، النحاس (412/1) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي (178/7).

[8] ينظر: جامع البيان، الطبري (180/5) إعراب القرآن، النحاس (412/1).

ISSN : 2410-1818

رضي الله عنهما- "أتاهما الملعون من جهة الملك، ولهذا قال (هَلۡ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ ٱلۡخُلۡدِ وَمُلۡكٖ لَّا يَبۡلَىٰ)[1]، قال ابن القيم[2]: "وقرأ عبدالله ابن عباس (مَلِكَيْنِ) بكسر اللام، ويقول: لم يطمعا أن يكونا من الملائكة، ولكن استشرفا أن يكونا ملِكين، فأتاهما من جهة الملك"[3].

وأما المعنى على القراءة المتواترة بفتح اللام "بمعنى ملكين من الملائكة"[4].

المطلب الثاني (النموذج الثاني): ومن ذلك أيضا ما جاء في قراءة عبدالله بن عباس -رضي الله عنهما- لقوله -تعالى-: (وَيَذَرَكَ وَءَالِهَتَكَۚ) [الأعراف: 127]، حيث قرأها (وَيَذَرَكَ وَإِلَٰهَتَكَۚ)[5]، وهي كذلك في قراءة علي بن أبي طالب، وابن مسعود، وأنس، وابن محيصن[6]، والحسن البصري[7]، قال الحسن: "عبادتك، وقال: إنه كان يُعْبَد ولا يَعْبُد"[8] ، وسمع الضحاك رجلا يقرأ (وَيَذَرَكَ وَءَالِهَتَكَۚ)، فقال إنما هي (وَإِلَٰهَتَكَۚ)، أي: عبادتك، ألا ترى انه قال: (أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلۡأَعۡلَىٰ)[9] [النازعات: 24]، والمعنى على قراءة ابن عباس ومن وافقه، أن فرعون يَدَّعِي الربوبية، فكيف يعبد آلهة غيره؟! ويكون المعنى على هذا "ويذرك وعبادتك"[10]، أو "يذرك ومعبودك"[11]، وأما على القراءة المتوترة فالمعنى: إن فرعون قد شرع

---

(1) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، القرطبي (189/7).

(2) الإمام أبو عبد الله شمس الدين محمد بن ابي بكر بن أيوب بن سعد بن حريز الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قيم الجوزية، (ت751هـ). ينظر: البداية والنهاية، ابن كثير (657/7)، الدرر الكامنة، ابن حجر (400/3).

(3) إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان، ابن قيم الجوزية (112/1).

(4) جامع البيان، الطبري (180/5)، وينظر: التسهيل لعلوم التنزيل، ابن جزي (370/1).

(5) نسب هذه القراءة لابن عباس -رضي الله عنهما- كثير من المفسرين منهم الطبري، وابن عطية، وأبو حيان. ينظر: جامع البيان (33/7) المحرر الوجيز (137/7) البحر المحيط (367/4).

(6) الامام محمد بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي، (ت122هـ)، ينظر: معرفه القراء الأكبر، الذهبي (98/1)، غاية النهاية، ابن الجزري (442/3).

(7) الامام الحسن بن ابي الحسن البصري، أبو سعيد، (ت110هـ). ينظر: معرفة القراء الكبار، الذهبي (ص36)، غاية النهاية، ابن الجزري (784/1)، وينظر: نسبة القراءة لهؤلاء القراء، البحر المحيط أبو حيان (367/4)، إتحاف فضلاء البشر، البنا (60/2).

(8) جامع البيان، الطبري (33/7)، وينظر: تفسير ابن أبي حاتم (1538/5).

(9) الأثر في جامع البيان، الطبري (34/10) وعزاه في الدور المنثور (107/3) أيضا الى عبد ابن حميد.

(10) جامع البيان، الطبري (34/7).

(11) البحر المحيط، أبو حيان (367/4).

ISSN : 2410-1818

للناس في زمنه آلهة يعبدونها من البقر والأصنام، وجعل نفسه الإله الأعلى بقوله: (أَنَا رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَىٰ)، وذكر بعض السلف أنه كان يعبد الأصنام سرا، فعن الحسن قال: "كان لفرعون إلها يعبده في السر"[1]، وجاء عن ابن عباس قول آخر في معنى الآية يوافق معنى القراءة المتوترة، فقد ذكر الإمام الطبري عنه أن فرعون كانت له بقرة يعبدها[2].

المطلب الثالث (النموذج الثالث): ما جاء عن أبي ابن كعب -رضي الله عنه- كان يقرأ قوله -تعالى- : (أَنَا ءَاتِيكُمْ بِتَأْوِيلِهِۦ) فقيل له: (أَنَا أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِۦ) [يوسف: 45]، فقال أهو كان ينبئهم؟، وبهذه القراءة قرأ الحسن، ويحيى بن يعمر[3]، قيل للحسن: "يا أبا سعيد (أَنَا أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِۦ)، فقال أهو كان ينبئهم"[4] والمعنى على قراءة أُبَيّ ومن وافقه أنها جاءت مبينة للمعنى مباشرة لأن الفعل آتيكم مضارع للفعل آتى من الإيتاء[5]، وأما على القراءة المتوترة (أَنَا أُنَبِّئُكُم) ، فالمعنى: أنه يخبرهم بتأويل الرؤيا بتلقيه عمن لديه علمها لا من تلقاء نفسه، ولذا لم يقل: أنا أفتيكم في ذلك، ويدل على هذا المعنى قوله بعد ذلك: (فَأَرْسِلُونِ)، أي أرسلوني إلى من عنده علم بتأويل الرؤيا[6].

---

(1) ينظر: جامع البيان، الطبري (33/7) تفسير ابن أبي حاتم (1538/5) البحر المحيط، أبو حيان (367/4).

(2) ينظر: المصادر السابقة.

(3) يحيى بن يعمر، أبو سليمان العدواني البصري، (توفي قبل سنة تسعين للهجرة). ينظر: سير اعلام النبلاء، الذهبي (441/4) البداية والنهاية، ابن كثير (73/9)، وينظر: نسبة القراءة لأبي بن كعب ومن وافقه، تفسير ابن حاتم (2152/7) إتحاف فضلاء البشر، البنا (184/2).

(4) تفسير ابن أبي حاتم (2152/7)، وينظر: البحر المحيط، أبو حيان (314/5).

(5) ينظر: البحر المحيط، أبو حيان (314/5)، إتحاف فضلاء البشر، البنا (184/2).

(6) ينظر: جامع البيان، الطبري (368/10) تفسير ابن أبي حاتم (1538/5) الدر المنثور، السيوطي (107/3).

ISSN : 2410-1818

الخاتمة والنتائج

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد: فمما سبق تبين لنا:

- أهمية هذا الموضوع، في عناصر عدة ذكرت في بداية البحث.
- تفسير الصحابة ﷺ هو أولى التفاسير بعد تفسير النبي ﷺ للقرآن الكريم.
- القراءات القرآنية منها المتواتر المشتمل على الشروط، ومنها الشاذ الذي فقد أحدها.
- اهتمام عدد من الصحابة ﷺ بالقراءة التي أقرأها النبي ﷺ لغيرهم، ومعرفة معانيها.
- اشتمال كثير من كتب التفاسير والقراءات بإيراد القراءات التي لها معانٍ مختلفة، وتوجيهها.

ومما يوصي به الباحث أهمية جمع تفسيرات الصحابة ﷺ للقرآن الكريم بالقراءات الواردة عنهم، من كتب التفسير والقراءات، وغيرها من الكتب المهتمة بذلك.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

ISSN : 2410-1818

المصادر والمراجع

أولا : القرآن الكريم.

ثانيا : الكتب:

1) إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر - المؤلف: أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطيّ، شهاب الدين الشهير بالبناء (ت 1117هـ) - تحقيق: أنس مهرة - : دار الكتب العلمية – لبنان - الطبعة: الثالثة، 2006م - 1427هـ
2) أحاسن الأخبار في محاسن السبعة الأخيار - المؤلف: عبد الوهاب بن وهبان المزي (ت768هـ) - تحقيق: أحمد بن فارس السلوم - : دار ابن حزم - بيروت لبنان - الطبعة الأولى 1425هـ - 2004م
3) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن - المؤلف: محمد الأمين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي (1325 - 1393) - : دار عطاءات العلم (الرياض) - دار ابن حزم (بيروت) - الطبعة: الخامسة، 1441 هـ - 2019 م (الأولى لدار ابن حزم).
4) إعراب القرآن - المؤلف: أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت 338هـ) - وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم - : منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت - الطبعة: الأولى، 1421 هـ
5) الأعلام - المؤلف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت 1396 هـ) - : دار العلم للملايين - الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو 2002 م
6) إغاثة اللهفان في مصايد الشيطان - المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (691 - 751) - حققه: محمد عزير شمس - خرج أحاديثه: مصطفى بن سعيد إيتيم - راجعه: سليمان بن عبد الله العمير - محمد أجمل الإصلاحي - : دار عطاءات العلم (الرياض) - دار ابن حزم (بيروت) - الطبعة: الثالثة، 1440 هـ - 2019 م (الأولى لدار ابن حزم)
7) إنباء الغمر بأبناء العمر - المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت 852 هـ) - تحقيق: د حسن حبشي - : المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر - عام النشر:1389 هـ، 1969 م
8) البحر المحيط (في التفسير) - المؤلف: محمد بن يوسف، الشهير بأبي حيان الأندلسي (ت 745 هـ) - : دار الفكر - بيروت - عام النشر: 1420 هـ - 2000 م
9) البداية والنهاية - المؤلف: عماد الدين، أبو الفداء، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (701 - 774 هـ) - تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي - : دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان - الطبعة: الأولى، 1418 هـ - 1997 م

ISSN : 2410-1818

10) البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، من طريقَي الشاطبية والدُّرة - المؤلف: عبد الفتاح القاضي [ت 1403 هـ] - : دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان - الطبعة: الأولى 1401 هـ - 1981 م
11) البرهان في علوم القرآن - المؤلف: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت 794 هـ) - تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم [ت 1401 هـ] - الطبعة: الأولى، 1376 هـ - 1957 م - : دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه
12) تأويل مشكل القرآن - المؤلف: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت 276هـ) - تحقيق: إبراهيم شمس الدين - : دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان
13) التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد» - المؤلف: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: 1393هـ) - : الدار التونسية للنشر - تونس - سنة النشر: 1984 هـ
14) التسهيل لعلوم التنزيل - المؤلف: أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي (ت 741هـ) - تحقيق: الدكتور عبد الله الخالدي - : شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم - بيروت - الطبعة: الأولى - 1416 هـ
15) تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم - المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت 327هـ) - تحقيق: أسعد محمد الطيب - : مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية - الطبعة: الثالثة - 1419 هـ
16) مفاتيح الغيب = التفسير الكبير - المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت 606هـ) - : دار إحياء التراث العربي - بيروت - الطبعة: الثالثة - 1420 هـ
17) جامع البيان عن تأويل آي القرآن - المؤلف: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (224 - 310 هـ) - تحقيق: د عبد الله بن عبد المحسن التركي - : دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان - القاهرة، مصر - الطبعة: الأولى، 1422 هـ - 2001 م
18) الجامع لأحكام القرآن - المؤلف: أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي - تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش - : دار الكتب المصرية - القاهرة - الطبعة: الثانية، 1384 هـ - 1964 م
19) الدر المنثور - المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت 911هـ) - : دار الفكر - بيروت

ISSN : 2410-1818

20) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة - المؤلف: شهاب الدين، أبو الفضل، أحمد بن علي بن محمد بن بن محمد بن أحمد الشهير بابن حجر العسقلاني (ت 852 هـ) - : دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن - الهند - الطبعة: الثانية (1392 هـ = 1972 م)

21) زاد المسير في علم التفسير - المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت 597هـ) - تحقيق: عبد الرزاق المهدي - : دار الكتاب العربي - بيروت - الطبعة: الأولى - 1422 هـ

22) السنن الكبرى - المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت 303 هـ) - حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي - أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط - : مؤسسة الرسالة - بيروت - الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2001 م

23) سير أعلام النبلاء - المؤلف: شمس الدين، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت 748 هـ) - تحقيق عدد من الباحثين بإشراف: شعيب الأرناؤوط - : مؤسسة الرسالة - الطبعة: الثالثة، 1405 هـ - 1985 م

24) شذرات الذهب في أخبار من ذهب - المؤلف: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت 1089 هـ) - حققه: محمود الأرناؤوط - خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط - : دار ابن كثير، دمشق - بيروت - الطبعة: الأولى، 1406 هـ - 1986 م

25) صحيح البخاري - المؤلف: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي - تحقيق: د. مصطفى ديب البغا - : (دار ابن كثير، دار اليمامة) - دمشق - الطبعة: الخامسة، 1414 هـ - 1993 م

26) الطبقات الكبرى - المؤلف: محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري المعروف بابن سعد - دراسة وتحقيق: محمد عبد القادر عطا - : دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة: الأولى، 1410 هـ - 1990 م

27) طبقات المفسرين للداوودي - المؤلف: محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي (ت 945هـ) - : دار الكتب العلمية - بيروت

28) غاية النهاية في طبقات القراء - المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت 833هـ) - : مكتبة ابن تيمية

29) غيث النفع في القراءات السبع - المؤلف: علي بن محمد بن سالم، أبو الحسن النوري الصفاقسي المقرئ المالكي (ت 1118هـ) - : دار الكتب العلمية - بيروت - تحقيق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان - الطبعة: الأولى، 1425 هـ - 2004 م

30) فتح الباري بشرح البخاري - المؤلف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (773 - 852 هـ) - رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي - قام بإخراجه وتصحيح تجاربه: محب الدين الخطيب - : المكتبة السلفية - مصر - الطبعة: «السلفية الأولى»، 1380 - 1390 هـ

ISSN : 2410-1818

31) فتح القدير - المؤلف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت 1250هـ) - : دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت - الطبعة: الأولى - 1414 هـ

32) القاموس المحيط - المؤلف: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت 817هـ) - تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة - بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي - : مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان - الطبعة: الثامنة، 1426 هـ - 2005 م

33) القراءات وأثرها في التفسير والأحكام - المؤلف: محمد بن عمر بن سالم بازمول - : دار الهجرة - الرياض المملكة العربية السعودية - الطبعة الأولى 1417هـ - 1996م

34) القراءات وأثرها في علوم العربية، لمحمد سالم محيسن - القراءات وأثرها في علوم العربية - المؤلف: محمد محمد محمد سالم محيسن (ت 1422هـ) - : مكتبة الكليات الأزهرية - القاهرة - الطبعة: الأولى، 1404 هـ - 1984 م

35) لسان الميزان - المؤلف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (773 - 852 هـ) - اعتنى به: عبد الفتاح أبو غدة (1336 - 1417 هـ) - اعتنى بإخراجه وطباعته: سلمان عبد الفتاح أبو غدة - : مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب - وقامت بطباعته: دار البشائر الإسلامية - بيروت - الطبعة: الأولى، 1423 هـ - 2002 م

36) المبسوط في القراءات العشر، أبو بكر بن مهران - المبسوط في القراءات العشر - المؤلف: أحمد بن الحسين بن مِهْران النيسابوريّ، أبو بكر (ت 381هـ) - تحقيق: سبيع حمزة حاكيمي - : مجمع اللغة العربية - دمشق - عام النشر: 1981 م

37) مجموع فتاوى شيخ الإسلام لابن تيميه - مجموع الفتاوى - المؤلف: شيخ الإسلام أحمد بن تيمية - جمع وترتيب: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، وابنه محمد - : مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف - المدينة المنورة - السعودية - عام النشر: 1425 هـ - 2004 م

38) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز - المؤلف: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت 542هـ) - تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد - : دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة: الأولى - 1422 هـ

39) معرفة القراء الكبار، الذهبي - معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار - المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت 748هـ) - : دار الكتب العلمية - الطبعة: الأولى 1417 هـ- 1997م

40) معجم مقاييس اللغة - المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت 395هـ) - تحقيق: عبد السلام محمد هارون - : دار الفكر - عام النشر: 1399هـ - 1979م.

41) المقنع في رسم مصاحف الأمصار - المؤلف: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت 444هـ) - تحقيق: محمد الصادق قمحاوي - : مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة

ISSN : 2410-1818

42) مناهل العرفان في علوم القرآن - المؤلف: محمد عبد العظيم الزُّرْقاني (ت 1367هـ) - : مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه - الطبعة: الطبعة الثالثة

43) منجد المقرئين ومرشد الطالبين - المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت 833هـ) - : دار الكتب العلمية - الطبعة: الأولى 1420هـ -1999م

44) النشر في القراءات العشر - المؤلف : شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى : 833 هـ) - تحقيق : علي محمد الضباع (المتوفى 1380 هـ) - : المطبعة التجارية الكبرى [تصوير دار الكتاب العلمية]